اسرائيل ، وحركة التحرر العربي ممثلة في القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي ـ بالاضافة الى عامل هيمنة الحركة الصهيونية على كثير من وسائل الاعلام العالمية ، في طمس العلاقة الزائفة بين مجتمع المهاجرين والمستوطنين والسلام ، الى ان جاءت رحلة السادات الى اسرائيل وكشفت ـ على الرغم من كونها طعنة موجهة الى حركة التحرر العربي التي تمر اصلا في حالة جزر ـ عن هذا الزيف · فقد حطم السادات اللاءات الثلاث ، لا اعتراف ولا صلح ولا مفاوضات ، حين توجه الى الكنيست الاسرائيلي حاملا معه على مرأى ومسمع الجميع ، الاعتراف والصلح والمفاوضات ، مضيفا اليها بندا اخر ، ضمان امن اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ · الا ان « المجتمع الاسرائيلي » الذي اذهلته المفاجأة واستقبل السادات باحاسيس الفرح بانتزاعه الاعتراف من اكبر دولة عربية ، اخذ يصحو على مخاطر الاعتراف ، والمتمثلة بالسلام وسلبياته على المجتمع · فما هي « سلبيات » السلام على « المجتمع الاسرائيلي » او على الاقل على شرائح معينة منه ؟.

يندر ان يجد المرء مجتمعا او شرائح اجتماعية في مجتمع ما في العالم وسلبياته على هذا المجتمع · فما هي « سلبيات » السلام على « المجتمع الاسرائيلي » او على الاقل على شرائح معينة منه ؟.

هنالك فئتان في « المجتمع الاسرائيلي » ، واحدة لا تخشى السلام وفق شرطين : التوسع بقدر المستطاع فيما يسمى بـ « ارض ـ اسرائيل » اي التوسع في مزيد من الاراضي العربية ، والحفاظ على النقاء اليهودي للكيان الصهيوني، وثانية تخشى السلام حتى في حال توفر هذين الشرطين ، وتفضل بقاء حالة اللاحرب واللاسلم سائدة في المنطقة ، وترى بكل بساطة ، ان محصلة سلبيات السلام ، وحتى السلام الذي تريده هي ، تفوق محصلة ايجابياته ·

ويمكن تلخيص « سلبيات » السلام التي تخيف هذه الفئة بالتالي :

١ ـ **اعاقة بلورة وصناعة الشعب** : يرى كثير من الاسرائيليين ان من بين سلبيات السلام تعطيل مسار بلورة وجهد يهود « الشتات » الوافدين الى مجتمع المهاجرين والمستوطنين الصهيونيين ، والعائدين الى اصول حضارية وثقافية مختلفة في شعب واحد ، ويعتقدون ، كما يؤكد ذلك البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش (١) ان حالة اللاسلم تطمس الفوارق القائمة بين الفئتين الرئيسيتين في هذا المجتمع ، اليهود المتدينون او غير المتدينين ، كما وتطمس الهوة بين الطوائف المختلفة · كذلك يعتقدون ان التهديد بالحرب هو « العامل الموحد الوحيد الذي يصنع منا شعبا ، واذا ما انتفى ذلك فان الشعب معرض للتفكك ، وهذا هو مصدر الخوف ، « واما الحديث حول الرغبة في السلام فهو مجرد ثرثرة ، والذين يرغبون في السلام هم قلة ، واما الباقين فيخشونه ، لانه اذا